اسهامات مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز أداء البرلماني

ID No. 1171

(PP 395 - 412)

https://doi.org/10.21271/zjhs.27.SpB.22

فؤاد أحمد سليمان

قسم الاعلام ،كلية الآداب،جامعة صلاح الدين-أربيل

fuadbaper@gmail.com

محمد جياد زين الدين

قسم الاعلام ،كولية الآداب،جامعة العراقيه/ العراق

dr.muhammed72@yahoo.com

الاستلام : 2023/04/24

القــبول : 2023/05/18

النـــــشر : 2023/12/15

ملخص

تهدف الدراسة إلى التعرف على درجة تغطية مواقع التواصل الاجتماعي للأعمال البرلمانية في برلمان اقليم كوردستان، وبيان درجة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأداء البرلماني في أدواره التشريعة والرقابية. حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الكيفي والتي يتم فيه الحصول على البيانات الخا صة بالموضوعات أو الظاهرة من الميدان و تعبر عن بيانات دقيقة وواقعية عن مجتمع الدراسة، وتم الاعتماد على طريقة (الجماعات المركزة) كأداة لجمع البيانات اعتمد الباحث على عينة قصدية مكونة من 15 نائباً من مجموع 111 نائب.

خلصت الدراسة إلى أن المبحوثين يتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على الاخبار والمعلومات اليومية، المتعلقة بالعمل البرلماني وأن اكثرية مواقع التواصل الاجتماعي انتقائية في اخذ المعلومات ونشرها، وأكدوا أنهم مع تنظيم عمل تلك المواقع شرط أن لا يمس حرية التعبير. وكانوا جميعاً متفقين على ان مواقع التواصل الإجتماعي ليس لديها اهتمام جدي ايصال أخبار ونشاطات البرلمان للمواطنين.

الكلمات المفتاحية: إسهامات، مواقع التواصل الاجتماعي، تعزيز، أداء البرلماني

1.مقدمة

تمثل مواقع التواصل الإجتماعي أهم الظواهر الاتصالية المميزة لهذا العصر، تشهد انتشاراً واسعا واستخدامات متعددة من طرف المؤسسات و التنظيمات، الجماعات والأفراد على اختلاف انتماءاتهم، فأوجدت لنفسها مكانا هاماً، لدى مستخدميها، ومع التأثير لوسائل التواصل الاجتماعي، أصبحت جوانب مختلفة من حياة الإنسان بشكل عام ونشاطها السياسية والاجتماعية، وعمل المؤسسات السياسية والاجتماعية على وجه الخصوص، ضمن نطاق هذه الظواهر التكنولوجية الناشئة وتحت تأثيرها.

وفي ضوء الدور الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي المستندة إلى الويب، تحول مجال السياسة الرسمية بشكل متزايد من متاهة الأماكن الخاصة إلى المرافق والأماكن العامة، وإشراك جميع أفراد المجتمع في الديمقراطيات. يُعترف الآن بالمشاركة السياسية للأفراد ليس كامتياز تمنحه الحكومات ولكن كحق طبيعي ومتأصل للمواطنين. من هنا وفي العصر الحالي وجد الميل إلى المشاركة السياسية بين المواطنين كأحد المؤشرات الرئيسية في الأنظمة الديمقراطية.

في ضوء ذالك التطورات الحاصلة في مجال مواقع التواصل الاجتماعي واستخداماتها وجدنا ان نضع ونختار هذا العنوان كي تكون في مستوى الاحداث والتطورات الحاصلة الا وهي (دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل الأداء البرلماني لأقليم كوردستان).

وقسمت البحث إلى أربعة فصول ، تتناول الفصل الأول الاطار النظري والمنهجي للدراسة. أما الفصل الثاني فتناول "مواقع التواصل الاجتماعي" من التطورات التي حصلت فيه ومفهومه واهمية انواعه وخصائصه ومجالات استخدام تلك المواقع. اما الفصل الثالث فعنوانه الاداء البرلماني ودور مواقع التواصل الاجتماعي في تحسين تلك الأداء. اما الفصل الرابع وهي الجانب الميداني، فتتضمن عرض وتحليل البيانات.

2.1.مشكلة البحث

نتيجة للتطورات التكنولوجية ازداد الإهتمام بأداء البرلمانات، مما أدى إلى من زيادة في دور البرلمانات في حياة الأمم والشعوب، فهي لم تعد السلطة التشريعية التي تسن القوانين فقط، بل أصبحت إضافة إلى السلطة التنفيذية تواجه ما تفرزه العولمة التي تخطو خطاها بشكل متسارع مما يصعب تصور نتائجها ، والمتابع للعمل البرلماني بكل جوانبه التشريعي والرقابي والتمثيلي، يلاحظ أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت مؤثر ورقيب على أداء البرلمان وأعضاءه، وشكلت رأي عام ضاغط اتجاه أداء النواب ومواقفهم تجاه القضايا المختلفة التي تطرح في البرلمان.

وشهد واقعنا المعاصر تطورا واسعا في انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على المستويات كافة، وقد أحدثت مواقع التواصل الاجتماعية ثورة في الاتصال والتواصل وذلك لجمعها الملايين من المستخدمين الذين يتبادلون كمية هائلة من البيانات والمعلومات في ان واحد. وبالنظر لأهمية تلك المواقع في تطوير العمل البرلماني، اذ تتحدد مشكلة البحث في محاولة الوقوف على أسهامات مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل العمل البرلماني ومعرفة التأثيرات المترتبة على مستخدمي الجمهور(النواب) لمواقع التواصل الاجتماعي. لذلك يحاول البحث ان يجيب عن التساؤلات الاتية:

1. كيفية الأستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في استقاء الاخبار المعلومات اليومية حول العمل والاداء البرلماني؟
2. مدى تغطية مواقع التواصل الاجتماعي للأداء البرلماني في أقليم كوردستان؟
3. ما التأثيرات المترتبة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي نحو الأداء البرلماني؟
4. ما تقيمك لطبيعة تداول مواقع التواصل الاجتماعي للأداء البرلماني؟

3.1.أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي تتناوله ، فهي تزود الباحثين والأكاديميين في مجال العمل البرلماني باستنتاجات وتحليلات يمكن استخدامها في البحوث المستقبلية، ومن الممكن أن يفيد البرلمانيين في تطوير أدائهم النيابي، فضلاً عن بيان الدور الحيوي و المؤثر لمواقع التواصل الاجتماعي لمستخدمي تلك المواقع، إذ يشكل البحث إضافة نوعية وعلمية للدراسات الإعلامية والاتصالية، وبرزت مواقع التواصل الاجتماعي كمؤثر وضاغط على أداء المؤسسات الحكومية بشكل عام والاداء البرلماني بشكل خاص. فضلاً عن انشاء قنوات للتواصل وقنوات لعرض الأفكار والأنشطة اليومية. ويهتم البحث بأهمية دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحديد نوع الأداء وتطويره عبر النقد والرصد لمستوى الأداء البرلماني ومحاولة التركيز على اهم المفاصل التي بالإمكان تطوير اداءهم بشكل عام خدمه لجميع الأطراف. وعليه نجد أن مواقع التواصل الاجتماعي قد تكون أثرت على الأداء النيابي لبرلمان اقليم كوردستان العراق، مما أثر على دور النائب التشريعي والرقابي او اداءه بشكل عام خلال عمله البرلماني، وأصبح لدى النائب فهم وإدراك بحجم بالرقابة الشعبية على أدائه من قبل مواقع التواصل الاجتماعي.

4.1.أهداف البحث

1. التعرف على العلاقة بين اعتماد اعضاء الدورة الخامسة لبرلمان اقليم كوردستان على مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل الأداء البرلماني.
2. الوقوف على مستوى اعتماد اعضاء الدورة الخامسة لبرلمان اقليم كوردستان للحصول على الاخبار والمعلومات والموضوعات ذات الصلة بالأداء البرلماني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
3. تحديد أبرز الاحداث المهمة والأخبار التي تتناولها تلك المواقع.
4. تحديد درجة تأثير لمواقع التواصل الاجتماعي على الاداء البرلماني والنيابي

5.1.منهج البحث

ينتهج البحث المنهج الوصفي التحليلي لتوصيف وتحديد المقصود من فيروس كورونا وتشخيص مفهوم التلقيح الإجباري، وتحليل ذلك من خلال الفقه الإسلامي من أجل الوصول إلى الحكم الشرعي لهاته المسألة المعاصرة.

6.1.مجتمع البحث وعينته

بما أن دراستنا تهدف الى معرفة كيفية توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل اداء البرلماني فقد شمل مجتمع الدراسة أعضاء الدورة الخامسة لبرلمان اقليم كوردستان وعددهم (111) عضواً واخترنا منهم (15) عضواً وهم من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ويمثلون جميع الكتل واللجان البرلمانية .

أما عينة الدراسة تعرف العينة على "أنها اختيار مجموعة من الأشخاص من مجموع مجتمع البحث و هؤلاء الأشخاص هم العينة التي يهتم الباحث بفحصها و دراستها ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار العينة القصدية، حيث أن العينة القصدية هي العينة التي " يقوم فيها الباحث باختيار عدد من الوحدات أو المفردات الممثلة للمجتمع الكلي ، و التي هي على علاقة مباشرة بموضوع البحث ، من أجل تزويده بما يحتاجه من بيانات تعرفه بحقيقة هذا الموضوع "

7.1. أداة البحث

الجماعات المركزة: الجماعة المركزة، أو ما يعرف بالمجموعة البؤرية، هي أداة أو طريقة يتم فيها مقابلة عدد من المبحوثين معا، بهدف الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات المتعلقة بالموضوع مجال البحث، وتعرف المجموعة المركزة بأنها : أداة لجمع المعلومات تعتمد نوعا خاصا من المقابلات من حيث الغاية و التصميم و الإجراءات ، وهي عبارة عن مناقشة مخططة لمجموعة من الأشخاص ذوي اهتمامات مشتركة، وهي تهدف إلى الحصول على معلومات متعلقة بموضوع محدد في جو مريح و آمن (رزوقي وحمبلي،2021: 21).

مع ملاحظة أن حجم الجماعة يختلف من مجموعة الأخرى، حسب الغرض من الدراسة، فقد يمتد من أربعة أفراد إلى اثني عشر فردا، والأمر الذي يجب تذكره فيما يتعلق بحجم الجماعة هو أنه كلما كبر حجم الجماعة قلت فائدة النقاش فجماعة النقاش يجب أن تكون من الصغر؛ بحيث يمكن للجميع الحصول على فرصة لتبادل الأفكار، وبما يكفي لتنوع التصورات وتوفرها. وعندما يتجاوز عدد المشاركين عشرة أفراد تكون هناك احتمالية نشئت التركيز وتتكون الجماعة البؤرية عادةً من أفراد لا يعرف بعضهم البعض (مصطفى،2020: 175)

2. المقاربة النظرية للدراسة

1.2. نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

أدى التطور المستمر لتكنولوجيا وسائل الإعلام ، إلى جانب تعقيد الحياة الاجتماعية الحديثة ، إلى زيادة دور هذه الوسائل في نشر المعلومات. واصبحت أحد اهم المصادر لتزويد الجمهور بكل ما هو جديد من أحداث يومية سواء كانت داخلية أم خارجية، كما توفر ايضاً كمّا هائلاً من البرامج الترفيهية لمساعدة الجمهور على الاسترخاء والهروب من مشاكل الحياة اليومية، ومن اجل الحصول على المعلومات، تتفاعل وسائل الإعلام مع النظم الأخرى كالنظام الاقتصادي والسياسي والديني، حيث تنشأ علاقة متبادلة بين وسائل الإعلام وهذه الانظمة، ولأجل ذلك وضع (ديفلير وروكتيش) نموذجاً لتوضيح هذه العلاقة، أي العلاقة بين وسائل الإعلام والقوى الاجتماعية الأخرى، وهو ما عرف بعد ذلك بنظرية الاعتماد (المزاهرة, 2012: 207 - 208)

2.2. فكرة نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

تقوم الفكرة الأساسية للنظرية على حقيقة أن استخدام وسائل الاتصال لا يحدث بمعزل عن تأثيرات النظام الاجتماعي الذي نعيش بداخله نحن و وسائل الاتصال، وتتأثر الطريقة التي نستخدم بها وسائل التواصل ونتفاعل معه بما نتعلمه من المجتمع ، وهذا يشمل أيضًا ما نتعلمه من وسائل الاتصال ، كما أننا نتأثر كذلك بما سيحدث في اللحظة التي نتعامل فيها مع وسائل الاتصال، لذلك ، فإن أي معلومات نتلقاها من وسائل الاتصال قد يكون لها عواقب، اعتمادًا على خبرتنا السابقة مع الموضوع ، وكذلك تأثير البيئة الاجتماعية. (اسماعيل،2003: 287)

3.2. الدراسات السابقة

1.دراسة نافل مبارك علي أعويش:(2016)

تأتي هذه الدراسة في ضوء تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الجمهور الكويتي نحو الاداء الحكومة والبرلمان، وسعت الدراسة للوقوف على الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الرأي العام الكويتي نحو أداء البرلمان والحكومة ومعرفة التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على اعتماد الجمهور في المجتمع الكويتي على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على الاخبار والمعلومات المتصلة بأداء كلا من البرلمان والحكومة. استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج المسحي من خلال توزيع أداة الدراسة والمكونة من (27) بندا على عينة الدراسة وقوامها (400) شخصاً من العاملين بالجهات الحكومية والقطاع الخاص، وتوصلت الباحث الى **أهم النتائج في دراسته وكالآتي :**

أ. أن الجمهور الكويتي يشعر بأن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يحدث تغير في اتجاهاتهم وسلوكهم نحو الحكومة والبرلمان لما تطرحه من نشر المعرفة حول الأداء البرلماني والحكومي .

ب. أن نسبة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين أفراد العينة بصفة يوميه جاءت الأكثر بنسبة 70% تقريبا

ت. بالنسبة عن رضا المبحوثين عن البرلمان الكويتي الحالي من خلال متابعتهم للأخبار والمواضيع المتعلقة بالبرلمان من خلال مواقع التواصل الاجتماعي جاءت نسبة من أجابوا (بــ لا أعلم ، و لا) 51.3% ، مقابل من أجابوا (بأحيانا ، ودائما) بنسبة 48.8. %

ث. يعتبر المحتمع الكويتي أن مواقع التواصل الاجتماعي مصدر هام من مصادر الاخبار والمعلومات السياسية.

1.دراسة محمد ياسر الحنيطي وقاسم جميل ثبيتات:(2020)

هدفت الدراسة إلى استكشاف درجة متابعة النواب لمواقع التواصل الاجتماعي، والتعرف على درجة تغطية مواقع التواصل الاجتماعي للمواضيع التي يحتاجها النائب في مجلس النواب الأردني. اعتمدت الدراسة على منهج التحليل الوصفي الكمي، وتم استخدام الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، واعتمد الباحث على العينة العنقودية القصدية المكونة من (75) نائبا. تتمحور مشكلة الدراسة في ضرورة استقصاء تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على أداء ومواقف وأعمال أعضاء مجلس النواب، ودور هذه المواقع في تحسن أداءهم وتعزيز تفاعلهم مع المواطنين .

بينت نتائج الدراسة:

أ. أن المواضيع التي يحتاجها النائب في مجلس الأمة الأردني تغطى بدرجة مرتفعة من قبل مواقع التواصل الاجتماعي.

ب. أن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الدور التشريعي و الرقابي للنائب جاء بدرجة متوسطة.

ت. أشارت نتائج التحليل إلى أن تأثير مواقع التواصل الإجتماعي اتجاه تفاعل وتواصل النواب مع المواطنين جاء بدرجة مرتفعة.

ث. أن موقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) هو الأكثر استخداماً من قبل أعضاء مجلس النواب .

2.دراسة سعود عبد العزيز بوشهري:(2021)

تهدف الدراسة إلى التحقق من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على اتخاذ القرار السياسي. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي المسحي. تكونت عينة الدراسة من (40) عضواً من أعضاء مجلس الأمة الكويتي. وأعتمد الباحث على الاستبانة كأداة لجمع البيانات . ووصلت الدراسة الى **أهم النتئج التالية:**

أ. هناك تأثير لوسائل التواصل الإجتماعي على صنع القرار السياسي،

ب. أظهرت النتائج ايضاً أن آراء النواب في التعامل مع القضايا المنتشرة على صفحات التواصل الإجتماعي جاءت مرتفعة .

ت. أن التواصل يتحقق بين النواب ومستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي من خلال الحوار المتبادل، وقد جاءت النتيجة بدرجة مرتفعة،

ث. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية مرتفعة بين مواقع التواصل الاجتماعي وعملية صنع القرار.

3دراسة غنية صوالحة وأكرم بوطورة :(2020)

هدفت الدراسة الى مدى إعتماد أساتذة الجامعة على مواقع التواصل الإجتماعي كمصدر للمعلومات، والأثيرات المترتبة عن اعتمادهم ، واستخدم الباحثان المنهج المسحي والاستبانة كأداة. وخلصت الدراسة الى **النتائج التالية:**

أ. أن اكثرية المبحوثين يعتمدون أحياناً على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات،

ب. أقر اغلب المبحوثين أن نوعية المعلومات التي يستقونها من مواقع التواصل الاجتماعي، هي معلومات سياسية وبنسبة 50.%

ت. اغلبية المبحوثين يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي مهمة كمصدر للمعلومات.

ث. تمثلت أهم التأثيرات المعرفية الناتجة عن اعتمادهم على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات في انه سهلت لهم عملية التواصل وبنسبة 85.%

1. مواقع التواصل الاجتماعي

1.3.تطور مواقع التواصل الإجتماعي

ظهرت مواقع التواصل الإجتماعي في تسعينيات القرن العشرين، حيث أنتشرت مجموعة من المواقع الإجتماعية وبدأت بالظهور مثل Classmates.com عام 1995، وكان هدفه مساعدة زملاء الدراسة في مراحل حياتية معينة، وموقع SixDegrees.com عام 1997، حيث ركز االموقع على الروابط المباشرة بين الاشخاص، (الجندي، 2016: 168) وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات

الإجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام (1999و2001) (بابان، 2021: 31) حيث توفر الوصول عالي السرعة إلى الإنترنت إلى إنشاء مواقع تواصل إجتماعية فتحت آفاقاً واسعةً حققت نجاحاً كبيراً منذ إنشائها، مثل Myspace :(في 2003) و Facebook(في 2004) و Twitter في (2006) و Instagramفي (2010) وقد توالت مواقع التواصل الاجتماعي في النمو والظهور وأنتشرت في شتى أنحاء العالم وجمعت الملايين من المستخدمين، ونجد الكثير من المهتمن بذلك الأمر عندما يتطرقون إلى الحديث عن تلك المواقع، فهم ينسبونه إلى نتاج تقنيات الويب 2، ولعل ذلك اللبس قد نشأ عن التطور الجامح الذي شهدته تلك المواقع بظهور تقنيات الويب 2، والتى وضعت تصوراً جديداً لشبكة الانترنت. (هارون، 2017: 67-71) قدرة التفاعل الجديدة للإنترنت المقدمة، عن طريق انتشار منصات مواقع التواصل الاجتماعي موصوفة في تعريف (Dale Dougherty) الرئيس السابق لشركة ((O'Reilly الإعلامية للويب 2.0 عام 2004، فأشار الى أنها ثورة في مجال تصنيع الحاسبات حولت الانترنت الى منصة (Platform)إعلامية جديدة، وعرف الويب (2.0) بأنه الويب الذي يركز على الفرد، وويب القراءة والكتابة(Read-Write Web) ، كما انه التصميم المرن للمواقع الذي يسمح بإدخال التعديلات بسهولة ويوفر إمكانية التفاعل مع المحتوى، وهي الميزة التي تعد من أبرز أوجه تميزه من الويب الأول (1.0)، لذلك يطلق عليه الويب التفاعلي. (المرسومي، 2021: 196) أما Mandi Berg فيرى أنَّ فكرة مواقع التواصل الاجتماعي قد تم ربطها بالكثير من المفاهيم، منها: المضامين التي ينتجها المسخدمون، والصناعات الإعلامية القائمة على الاندماج الإعلامي، والمستخدمون مقابل الجمهور سابقاً، ووسائل الإعلام التشاركية، وعمليات الانتاج الثنائي، والبرمجة الحاسوبية القائمة على الويب 2.0 . (الرابح، 2017: 111).

2.3. أهمية مواقع التواصل الإجتماعي

مستوى اهتمام المستخدمين بمواقع التواصل الاجتماعي ومناقشة الأفكار الجديدة، سمة من سمات المواقع الافتراضية، كما أصبحت الأنشطة الإجتماعية والتجارية محركين قويين لتطوير مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، وهذا هو سبب تزايد أهمية هذه المواقع وزيادة شعبيتها بين مستخدميها، فضلاً عن تنامي تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في العالم لم يأتي من فراغ، وإنما كان نتيجةً لمجموعة من العوامل والاعتبارات، منها (أحمد، 2015: 35):

1. يستخدم الكثير من الأشخاص وسائل التواصل الاجتماعي الآن أكثر مما اعتادوا عليه. في عام 2017 ، استخدم أقل من 2.5 مليار شخص وسائل التواصل الاجتماعي ، ولكن في عام 2021 ، استخدمها أكثر من 4.48 مليار شخص. هذا أكثر من نصف سكان العالم. (العيسوي،2021)

2. تعتبر مواقع التواصل الاجتماعية طفرة نوعية في في بنية الاعلام الرقمي، لأنها تتيح للأشخاص من جميع أنحاء العالم مشاركة الرسائل والصور ومقاطع الفيديو. يبدو الأمر وكأن الجميع يعيشون في مكان واحد، حتى لو كانوا بعيدين حقًا. إنها يشبه مجتمع عالمي كبير ليس له أي حدود جغرافية حقيقية ولهذا سميت من قبل البعض إنها " إعلام العولمة". (العيسوي، مصدر سابق)

3. تشكل مواقع التواصل الاجتماعي نقلة نوعية في عالم الإعلام الرقمي، حيث جعلت من العالم قرية صغيرة متواصلة، لاسيما أنها تسمح بإنشاء المحتــوى الإلكتروني وتبــادله(نصــوص، صــور، فيدوهات، إلخ) عبر الإنترنت، وتتيح نافذة مهمة للتفاعل بين الأفراد، تتجاوز الزمان والمكان، ولهذا يصفها البعض بأنها تشكل "إعلام العولمة" الذي لا يلتزم بالحدود الجغرافية للدول، وإنما يطرح حدوداً افتراضية غير مرئية. (العيسوي، مصدر سابق)

4. أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي، إحدى العلامات البارزة في العصر الحديث وإحدى أهم العوامل المؤثرة في تشكيل الرأي العام، فهي بمثابة ثورة شعبية ضد وسائل التواصل التقليدية (المرسومي، مصدر سابق:199) ومن خلال مواقع التواصل الاجتماعي، يمكننا مشاركة أفكارنا ومعتقداتنا مع عدد كبير من الجماهير المختلفة وفي أماكن مختلفة، وتتيح بذلك المجال لبلورة الرأي العام وتكوينه وتغيير مساراته، ولاسيما في المجتمعات النامية عن طريق خلق جمهور مثقفٍ وواعٍ يدرك حل مشكلات المجتمع، فضلاً عن تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية والثقافية والقومية والدينية. (حسان،2020: 83)

5. أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي من أهم اللاعبين الدوليين ، ويمكن القول أن مواقع التواصل الاجتماعي تعالج التطورات والأحداث العالمية والمحلية بوتيرة سريعة للغاية ، تنقل أحدث المعلومات بشكل أفضل من أي وسيلة إعلامية أخرى ، مهما كانت طبيعتها. (المرسومي ، مصدر سابق: 217) ، نظرًا لأن تأثيرها لم يعد يقتصر على النظام الداخلي للدولة، بل يمتد إلى مجال العلاقات الدولية ويلعب دورًا في المستويات الدولية والتفاعلات السياسية ، فيمكن اعتباره سلوكًا غير حكومي قادرًا على التأثير في تطوير العلاقات الإقليمية والأحداث العالمية. تعتبر الانتخابات الرئاسية الأمريكية في عام 2016 أحد مظاهر التأثير الذي يمكن أن تحدثه وسائل التواصل الاجتماعي في هذا الصدد (حسن ، 2021: 230) .

6. أما من الناحية الثقافية باتت المعلوماتية وتقنياتها الرقمية تسير الحياة اليومية، وتؤدي دوراً أساسياً في تعريف الأفراد بالثقافات والحضارات، ما يفسح المجال أمام منتجي الثقافة بأنواعها، لتكون متاحة للجميع، كذلك غيرت طرق التعامل مع الواقع الفعلي، ولاسيما عبر الانتاج المعرفي - الثقافي وطرق تخزينه وأرشفته وإسترجاعة. (مراد، 2019: 191-194)

7. مواقع التواصل الاجتماعي في الإطار السياسي، جاءت فكرة مواقع التواصل الإجتماعي ألأولى في السياق الإجتماعي الترفيهي التعارفي الثقافي، فضلاً عن إتساع استخدام تلك الشبكات والوعي أصبح لها أدواراً جديدة في البحث ونشر المعلومات، ودخلت الإطار السياسي بعد الأحداث التي غزت العالم، وعملت على تبنّي آراء وأفكار لا تحظى بالقدر الكافي من إهتمام وسائل الإعلام التقليدي، أو تعمل على تغييب الخبر والأحداث في العديد من المناطق المشتعلة سواء أكان محلياً أو عالمياً أو إقليمياً. (بوشهري،2021: 312-313) فقد تسللت الى قلب الحياة السياسية ونشر الأفكار والوعي السياسي بين المواطنين، فأصبحت أداة مهمة في الحياة السياسية. (سيد أحمد، 2015 :20-21.) ويكفي أن يشعر الفرد بأنه مرغوب ومؤثر وقادر على تنمية ذاته وتدعيم هويته وإنتمائه.

8. مواقع التواصل الاجتماعي في الإطار المؤسسي: أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي جزءًا مهمًا من حياة الفرد، حيث يستخدم معظم الأشخاص مواقع التواصل الاجتماعي للتفاعل والتواصل ليس فقط مع الأشخاص، وإنما مع الشركات أو المؤسسات المختلفة بحثًا عن المعلومات، وهذا يشمل المؤسسات الحكومية، ودور الشبكات الاجتماعية في المؤسسات الحكومية وإنه يساعد في إظهار ما تقوم به الحكومة، والخدمات التي تقدمها، إذ يمكن لمواقع التواصل الاجتماعية أن تخلق تأثيراً كبيراً على كيفية رؤية الأفراد للحكومة وما يجب القيام به مستقبلاً. (Mishaal,Abu-Shanab,2015:357)

9. مواقع التواصل الاجتماعي في الإطار البرلماني: أتاحت مواقع التواصل الاجتماعي فرصًا جديدة للهيئات التشريعية وأعضاء البرلمان، حيث أنها توفر طرقًا جديدة للتواصل والتفاعل مع الجمهور، والتشاور بشأن التشريعات، وتقديم المواد التعليمية وتعزيز الشفافية (Williamson,,2013:7) وفي آخر تقرير لإتحاد البرلماني الدولي حول استخدام البرلمانات للتكنولوجيا والذي صدر سنة 2021، إذ أشارت الى أنه يستخدم 76٪ من البرلمانات و 56٪ من أعضائها مواقع التواصل الاجتماعي، من بين البرلمانات التي شملها الاستطلاع والتي هي 116 برلماناً، حيث يقوم الأعضاء بالتغريد ونشر التعليقات على الشبكات الاجتماعية من داخل جلسات البرلمان وغرف اللجان مع بدء الأحداث، إذ يمكن للجمهور متابعتها بشكلٍ مباشر، ومتابعة النقاشات الدائرة في البرلمان، وفي بعض الحالات المساهمة بشكلٍ مباشرٍ والتواصل مع الأعضاء في الوقت نفسه. (Williamson , 2021:8)

3.3. وظائف مواقع التواصل الاجتماعي:

حدد كايتزمان وآخرون أنَّ لمواقع التواصل الإجتماعي سبع وظائف أساسية، وهي (Kietzmann,etcl, et al,2011:243-248)

1. الهوية(Identity): تعكس وظيفة الهوية إلى أي مدى يقدم المستخدمون هويتهم للآخرين على مواقع التواصل الاجتماعي.
2. المحادثة(Conversations): وتمثل وظيفة الحوار والسياق الذي يتفاعل فيه المستخدمون مع بعضهم البعض على مواقع التواصل الاجتماعي.
3. المشاركة(Sharing): توضح هذه الميزة مدى تبادل المستخدمين للمحتوى وتوزيعه واستلامه في بيئة وسائط اجتماعية.
4. الحضور(Presence): تعكس وظيفة التواجد المنطقة التي يمكن، عن طريقها إعلام المستخدمين بوجود بعضهم البعض على مواقع التواصل الاجتماعي.
5. العلاقات(Relationships): تُظهر هذه الوظيفة السياق الذي يمكن فيه للمستخدمين التفاعل مع بعضهم البعض على مواقع التواصل الاجتماعي.
6. السمعة (Reputation): تقدم وظيفة السمعة والمصداقية المجال الذي يمكن أن يكون فيه المستخدمون في بيئة مواقع التواصل الاجتماعي على دراية بالحالة الاجتماعية ومعلومات الآخرين.

7. المجموعات (Groups): تعكس هذه الوظيفة السياق الذي يمكن للمستخدمين، عن طريقها تكوين مجتمعاتهم وتجمعاتهم الخاصة ومناقشة الأحداث اليومية. (هتيمي،2015: 101)

4.3. أنواع مواقع التواصل الإجتماعي

تتنوع مواقع التواصل الإجتماعي بين مواقع شخصية، وعامة تسعى لتحقيق أهداف محددة منها تجارية، وصناعية واقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية...الخ، ومع تطوّر مواقع التواصل الإجتماعي زادت وتنوعت أعدادها وأصبح تصنيفها حسب جماهيرية تلك المواقع، وتتصدر القائمة عدداً من المواقع، أهمها (YouTube, Instagram, twitter, Facebook) وغيرها من مواقع التواصل

الإجتماعي، إذ تتيح مواقع التواصل الإجتماعي للمستخدم إيجاد شخصية إفتراضية تسمى(الملف الشخصي). وسنتناول أهم أنواع مواقع التواصل الإجتماعي، وهي (الجندي، مصدر سابق: 171-172):

1.موقع فيسبوك (Facebook)

يُعد موقع فيسبوك من أوائل الشبكات الاجتماعية الإفتراضية على مستوي العالم، وهو يعمل على تكوين الأصدقاء ويساعدهم علي تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليق عليها وإمكانية المحادثة أو الدردشة الفورية، ويسهل إمكانية تكوين علاقات في مدة قصيرة، فضلاً عن إمكانية إلتقاء الأصدقاء القدامى والجدد وتبادل المعلومات وآخر الأنباء والتطورات معهم، إذ يمكن القول أن الفيسبوك يقدم مجموعة من الخدمات الأساسية لزواره، تتمثل بالدرجة الأساس في الرسائل وهي خاصية يتيحها الفيسبوك بشكلٍ مبسط وسهل للغاية لكل الأصدقاء، فضلاً عن إمكانية أي شخصٍ لديه صفحة شخصية على الفيسبوك أن ينشر نشاطاته ومناسباته التي تخصه وعائلته، ويرغب بحضور أو مشاركة الأصدقاء معه فيها (الشهري،2013: 31).

إنَّ التصور الشائع بأن الفيسبوك عبارة عن يتردد عليها الشباب فقط، تبين أن الأمر ليس كذلك، حيث أن هذه الشبكة متاحة للجميع: أساتذة الجامعات، وأدباء وكتّاب وفنانين وغيرهم من مختلف الفئات العمرية، إذ يرى الأديب النمساوي(روبرت ميناسة Menasse)، بأن الفيسبوك هي شبكة لمن يريد أن يشارك ويتعرف على الجديد فيها، والوصول إلى أكبر عددٍ من القراء، وأن المثقف يشعر بوحشة وكآبة أحياناً بسبب فقر التواصل في العالم العربي وبسبب ضآلة مساحة النقد، لذلك يجعل الفيسبوك النقد والتواصل والتبادل والتفاعل متاحاً. (الدهي، 2015: 457-458)

وقد انطلق موقع الفيسبوك كنتاج غير متوقع من موقع فيس ماتش match face الذى ابتكره مارك زوكربيرج(Mark Zuckerberg) في 28 أكتوبر 2003، عندما كان طالباً في السنة الثانية بجامعة هارفارد الأمريكية، تم إنشاء هذا الموقع كنوع من الألعاب "الساخنة أو غير الساخنة" لطلاب جامعة هارفارد. سمح الموقع للزائرين بمقارنة صور اثنين من الطلاب جنبًا إلى جنب والسماح لهم بتحديد من هو الأكثر جاذبية، ثم أطلق زوكربيرج فيسبوك بعد إضافة الكثير من التعديلات على موقع فيس ماتش، وسرعان ما انتشر الموقع بين طلبة الجامعات والمدارس الأمريكية الثانوية واستمر الموقع مقتصراً على الطلبة لمدة عامين حتى قرر زوكربيرج أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب فى استخدامه، وكانت النتيجة طفرة فى عدد مستخدمي الموقع حيث ارتفع من 12مليون مستخدم فى شهر ديسمبر من عام 2006، إلى أكثر من 60 مليون عضو مع نهاية عام 2007 (توفيق، 2018: 215-216). ووفق إحصائيات كانون الثاني 2022 كان لدى Facebook 2 مليارو 912 مستخدم نشط شهريًا وذلك وضعه في المرتبة الأولى في تصنيف لمنصات الوسائط الاجتماعية الأكثر نشاطًا في العالم. (datareportal.com) إذ يتميز الفيسبوك كشبكة اجتماعية بعدة خصائص، أهمها (عماري،2018: 93-110):

أ. **خاصية لوحة الحائط (Wall):** وهي عبارة عن مساحة متخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم، بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل إلى هذا المستخدم أو الكتابة على حائط المستخدم .

ب. **خاصية النكزة (Pokes):** وهي حركة إشارية تتيح إرسال نكزة إفتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض، وهي عبارة عن إشهار يخطر المستخدم بأن أحد ألاصدقاء يقوم بالترحيب به.

ت. **خاصية الحالة(Status):** تتيح إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.

ث. **خاصية التعليقات (Notes) :** وهي سمة متعلقة بالتدوين تسمح بإظافة العلامات والصور التي يمكن تضمينها وقد تمكن المستخدمون من جلب أو ربط المدونات، فضلاً عن خدمات الرسائل والدردشة وإرسال الهدايا إلافتراضية، كما إن "الفيسبوك" يوفر مساحة إعلانية للبيع والشراء الخاصة بأعضاءه، ووفقا لما ذكرته شركة "كومسكور" وهي شركة متخصصة بالتسويق على الانترنت، فإن الفيسبوك يقوم بتجميع قدر من البيانات عن طريق رواده يضاهي ما يتوفر من بيانات لدى غوغل، ومايكروسوفت، كما أن لهذه الشبكة العديد من الخدمات التي يستعملها المستخدم والتي تحقق له العديد من الإشباعات.

ج. **خاصية ملف التعريف (Profile):** فعندما تنشيء ملفاً شخصياً يجب أن تحتوي على، الأسم، والصور، والمكان الذي يعيش فيه المستخدمون، والسيرة الذاتية، والهوايات، وحالة العلاقة، وتاريخ الميلاد، وأفراد الأسرة والمزيد. (Nick and Arnaudo,2022:7)

ح. **خاصية إنشاء المجموعات (groups):** تستطيع من خلاله أن تنشيء مجتمعاً افراضياً يجتمع حول موضوع معين، وتستطيع أن تكون الاشتراك بهذه المجموعة حصرياً بجماعة معينة كأن تكون عائلية أو اصدقاء أو عامة، ويشترك بها من هو مهتم بالموضوع (شمس الدين،2019: 93)

خ. **خاصية الصور ومقاطع الفيديو(photos and video): وهي** الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل وتنزيل الالبومات والصور ومقاطع الفيديو من خلال من الاجهزة الشخصية إلى الموقع وعرضها (مراد،مصدر سابق: 597) .

د. **خاصيةإ نشاء صفحات خاصة (facebook page):** ويتيح الموقع انشاء صفحات خاصة ومن خلالها تقوم بترويج لفكرة أو حزب أو مؤسسة، وتقوم الموقع بتوفير أدوات لإدارة وتصميم الصفحة، وكذالك أدوات لترويج الصفحة مع (facebook adds) (شمس الدين،مصدر سابق: 93)

ومع التطورات التي تحصل في مجال تكنولوجيا الاتصال و مواقع التواصل الاجتماعي واستجابة لرغبات واحتياجات المستخدمين، تستمر الفيسبوك في استحداث خصوصيات جديدة تلبي هذه الرغبات والاحتياجات.

2.تويتر Twitter:

يُعد موقع تويتر من الشبكات الاجتماعية والإخبارية التي تقدم خدمة تدوين مصغرة، إذ يسمح لمستخدمه إرسال تحديثات Tweets عن حالتهم بحدٍ أقصى 280 حرف للرسالة الواحدة، عن طريق موقع تويتر أو عبر إرسال رسالة نصية قصيرة SMS أو برامج المحادثة الفورية أو التطبيقات التي يقدمها المطورون مثل الفيسبوك، وتظهر تلك التحديثات في صفحة المستخدم ويمكن للأصدقاء قراءتها مباشرة من صفحتم الرئيسية أو زيارة ملف المستخدم الشخصي (محمود، 2011: 201-203).

ويحتوي موقع تويتر على وصلات تقود إلى العديد من المحتويات مثل الصور والفيديو والصوت، ويتسم بالمرونة الفائقة بحيث يمكن استخدامه في تحقيق أهداف مختلفة، كمتابعة أهم الأخبار والاطلاع على المواد التحليلية والمعرفية والحصول على رد فوري للاستفادة من المعلومات الجماعية، كما انه كبقية مواقع التواصل الإجتماعي، حيث يعد وسيلة اتصال مختلفة تسمح بتخطي حواجز الرقابة التي تحاول بعض الأنظمة فرض سيطرتها عليه، فتيوتر محرك بحث قوى لنقل ومتابعة الأحداث فور حدوثها ووقوعها. (Joseph،2012, p. 14835 .)

وقد أستهدف موقع تويتر بعد خمس سنوات من تأسيسه كتلة حساسة من النشطاء والمراقبين العرضيين على الأرض، والصحفيين في المكتب والميدان، والمحللين خلف مكاتبهم، حيث يزدحم موقع Twitter دائماً بالأخبار والأفكار والشائعات والتكهنات، إذ كان موقع Twitter هو الذي فهم هذا التحول من أداة الغرور إلى منصة الأخبار قبل أي شخصٍ آخر، عندما غيرت المطالبة في نوفمبر 2009 من "ماذا تفعل؟" إلى "ما الذي يحدث؟" وهي أسرع الطرق لمعرفة ما إذا كان شخصاً ما لا يستحق المتابعة هو ما إذا كان لا يزال يجيب على السؤال الأول. (foreignpolicy.com,2011)

و ظهر موقع Twitter في بدايات سنة 2006 كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة Obvious الأمريكية في مدينة سان فراسيسكو، وبعد ذلك أتاحته الشركة ليستخدمها الجميع. في أوكتوبر/ تشرين الأول 2006، وبعد ذلك بدأ الموقع في الإنتشار كخدمة جديدة على الساحة في عام 2007 من حيث تقديم التدوينات المصغرة، وفي أبريل/ نيسان 2007 قامت شركة Obvious بفصل الخدمة عن الشركة وتكوين شركة جديدة بأسم Twitter، بدءاً من ديسيمبر/كانون الأول 2009. (محمود، مصدر سابق: 202)

يتميز التويتر كشبكة اجتماعية بعدة خصائص، أهمها (Reininger,2021:182) :

أ. **خاصية إدارة الجمهور (Audience Management):** يلاحظ المستخدمون التعليقات وردود الفعل على تغريدات، قد يرون عدد مرات إعادة تغريدهم.

ب. **خاصية المشاركة في محادثة المعرفة المستمرة (Metavoicing):** نعم. يمكن للمستخدمين ملاحظة ما قاله الآخرون والرد في سلسلة تعليق على تغريدة.

ت. **خاصية قابلية النسخ المتماثل (Replicability):** نعم. يسمح Twitter بإعادة تغريد المحتوى بشكل فوري تقريبًا.

ث. **خاصية قابلية التوسع (Scalability):** إن Twitter قابل للتطوير بدرجة كبيرة حيث يمكن إعادة تغريد التغريدات وستظهر التغريدات الشائعة الموضوعات التي يتم الحديث عنها أكثر من غيرها.

ج. **خاصية قابل للبحث(Searchable) :** يسمح Twitter بالبحث عن طريق علامات التصنيف وأسماء المستخدمين والمواقع والمحتويات الأخرى.

ح. **خاصية الديمومة(Permanence) :** يحتفظ Twitter بالمحتوى على نظامه الأساسي للوصول العام أو المحدود من قبل المستخدمين.

خ. **خاصية إمكانية التحرير: (Editability)** لايسمح Twitter للمستخدمين الذين قاموا بإنشاء تغريدة بحذفها من الجدول الزمني الخاص بهم فقط يسمح بتعديلها.

3.يوتيوب (You Tube):

يعد من أبرز المواقع الإجتماعية الشهيرة الذي استطاع بفترة زمنية قصيرة الحصول على مكانة متقدمة ضمن مواقع التواصل الإجتماعي، فضلاً عن انه أحد مواقع بث الفيديو الذي يتيح إمكانية بث مقاطع فيديو مسموعة أو مرئية، وظهر هذا الموقع في فبراير 2005، وهو أشهر المواقع الالكترونية التي تقدم المواد المصورة المنتجة بواسطة المستخدمين، وظهر كخدمة لمشاركة الفيدوهات الشخصية، فقد أصبح وسيلة للترفيه ولكن سرعان ما تحول لوسيلة للنقاش السياسي (سيد أحمد، مصدرسابق: 32-33)، وظهر واضحاً خلال الحملة الانتخابية للكونغرس الأمريكي عام 2006 والإنتخابات التمهيدية للرئاسة الأمريكية عام 2008، كما تم توظيفه من قبل مرشح الحزب المحافظين (Boris Johnson) في لندن، من أجل نوع من التواصل والحوار المباشر مع الجمهور ونجح موقع اليوتيوب كنوع من التعبئة الجماهيرية.

وعلى الرغم من اختلاف الآراء حول كون موقع اليوتيوب للتواصل الإجتماعي أو موقع لرفع ملفات الفيديو، إلا ان هناك من يرى بأنه موقع يجمع بين النشاطاء وهو ما يميزه عن غيره نتيجةً لكثرة عدد المشـاهدات للملفات التي تنشر في هذا الموقع وهو ما يدفع بعض الأشـخاص الذين يسـتخدمونه إلى المشاركة وإبداء الآراء ووضع تعليقات على ما ينشر وهو ما يفتح مجالاً للتواصل الإجتماعي مع غيرهم من متابعي نفس الفيديو. (الغملاس، 2021: 176)

وقد انتقل موقع YouTube من منصة مستودع للمواد السمعية والبصرية إلى بيئة يمكن اعتبارها شبكة اجتماعية بحجم تويتر عدة أضعاف مع أكثر من 2 مليار مستخدم ويتطابق الآن مع Facebook من حيث الاستخدام. (Newman, et al,2021,22-23)

وحسب آخر إحصائيات وسائط التواصل الاجتماعي العالمية والذي نشر على موقع (datareportal.com)، إذ أشار الى أعداد المستخدمين النشطين شهرياً لأبرز مواقع التواصل الإجتماعي، ووفق إحصائيات كانون الثاني 2022 كان لدى YouTube (2.476) مليار مستخدم نشط شهرياً وذلك وضعه في المرتبة الثانية بعد Facebook في تصنيف لمنصات الوسائط الاجتماعية الأكثر نشاطاً في العالم. (datareportal.com)

أهم خصائص اليوتيوب (Garces and Blitvich:540-542):

أ. **خاصية إدارة الجمهور: (Audience Management)** يمكن للمستخدمين ملاحظة التعليقات وردود الفعل على مقاطع الفيديو والقنوات الخاصة بهم ، ولا يعرف المستخدمون بالضبط من سيكون جمهورهم عند النشر ، بينما يمكنهم معرفة عدد مرات مشاهدة الفيديو الخاص بهم.

ب. **خاصية المشاركة في محادثة المعرفة المستمرة: Metavoicing:** يمكن للمستخدمين ملاحظة ما قاله الآخرون والرد في سلسلة تعليق على مقطع فيديو معين.

ت. **خاصية آثار الحضور: (Triggered Attending)** يرسل YouTube تنبيهات لمحتوى قد يعجب المستخدمين ويتلقى مستخدمو الهاتف المحمول إشعارات كما الرسائل النصية.

ث. **خاصية الوظيفية: (Functional)** يتيح YouTube وظائف متعددة.

ج. **خاصية قابلية النسخ المتماثل: (Replicability)** يتيح YouTube للمستخدمين وضع المحتوى على قناتهم وربط محتواهم بمواقع أخرى أو حتى مقاطع فيديو YouTube أخرى. ومع ذلك ، غالبًا ما يتم نسخ المحتوى عن طريق المشاركة مع مواقع أخرى ، وليس مباشرة من خلال YouTube.

ح. **خاصية قابلية التوسع: (Scalability)** يحتوي موقع YouTube على مقاطع فيديو شائعة ويسمح بمشاركة الروابط بسهولة إلى مواقع وخدمات أخرى، حيث يتتبع YouTube عدد المشاهدات والإعجابات التي يتلقاها كل مقطع فيديو، مما قد يشجع على المزيد من المشاركة.

خ. **خاصية قابل للبحث:** يتيح YouTube للمستخدمين البحث عن طريق علامات التصنيف وأسماء المستخدمين والمواقع والمحتويات الأخرى.

د. **خاصية الدوام: (Searchable)** يحتفظ YouTube بالمحتوى على نظامه الأساسي للوصول العام أو المحدود من قبل المستخدمين.

ذ. **خاصية إمكانية التعديل: (Editability)** يمكن لمالكي المحتوى أو التعليقات تعديل محتواهم أو نصوصهم بمجرد نشرها، ولكن يصعب تحرير مقاطع الفيديو ولا يوفر YouTube سوى بعض أدوات تحرير الفيديو.

6.3."الوسائل تعطى حكم المقاصد" [القرافي، د.ت، 3/3].

هاته القاعدة تعني أن الوسائل تأخذ حكم المقاصد، أي: ما كان وسيلةً لإيجاب فواجب، أو لمندوب فمندوب، أو لتحريم فحرام، أو لكراهةٍ فمكروه، أو لإباحة فمباح. يقول ابن القيم:" لما كانت المقاصد لا يتوصل إليها إلا بأسباب وطرق تفضى إليها كانت طرقها وأسبابها تابعة لها معتبرة بها، فوسائل المحرمات والمعاصي في كراهتها والمنع منا بحسب إفضائها إلى غاياتها وارتباطاتها بها. ووسائل الطاعات والقربات في محبتها والإذن فيها بحسب إفضائها إلى غايتها. فوسيلة المقصود تابعة للمقصود وكلاهما مقصود لكنه مقصود قصد الغايات وهي مقصودة قصد الوسائل. فإذا حرم الرب تعالى شيئا وله طرق ووسائل تفضي اليه فإنه يحرمها ويمنع منها تحقيقا لتحريمه وتثبيتا له". [ابن القيم،1968، 135/3].

ومحل انطباق القاعدة في مسألتنا أن حفظ النفس مقصد أصيل للشريعة الإسلامية، وواجب شرعا، فما كان سبيلاً ووسيلةً للحفاظ على النفس البشري يمسي واجبا أيضا. ولما كان فيروس كورونا مرضا معديا وخطيرا على صحة الإنسان بشهادة الثقات من الأطباء، وجبت الوقاية منه وأخذ العلاج للشفاء منه، ومن ضمن ذلك: التلقيح ضد هذا الفيروس من باب أنه وسيلة لوقاية الإنسان من الإصابة بهذا الفيروس، وتعديته إلى غيره، وإن أصيب، فتكون الإصابة خفيفةً إلى حد بعيد. يرسخ هذا الفهم الصحيح للشريعة الإسلامية قوله تعالى: { ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة}. [البقرة:195].

4. الأداء البرلماني

يحظى مفهوم الأداء بأهمية كبرى في تسيير المؤسسات، لذا نال ولا يزال الاهتمام المتزايد من طرف الباحثين والمفكرين والممارسين في مجال الإدارة والتسيير، وهذا من منطلق أن الأداء يمثل الدافع الأساسي لوجود أية مؤسسة من عدمه، كما يعتبر العامل الأكثر إسهاما في تحقيق هدفها الرئيس ألا وهو البقاء والاستمرارية (الداوي،2009: 2017).

يُعد البعض الأداء هو المقياس الاساسي للحكم على فعالية الافراد والجماعات والمنظمات، ويستخدم لابراز نقاط القوة والضعف في الافراد والجماعات والمنظمات، كما أن تقييم الأداء يعتبر مقياس لاستحقاقات بالثواب أو العقاب أو التغيير والتطوير الوظيفي على المستوى المؤسسي، أما قياس الأداء فارتبط بمفهوم الادارة الحديثة وما رافقها من مفاهيم مثل الاصالح الإداري، الاستراتيجيات، الرؤيا والرسالة مما أدى إلى بروز ما يعرف بإدارة الأداء في القطاع العام والقطاع الخاص على حد سواء، وظل هذا لمركز الصدارة في ظل الأداء التقليدي للمنظمات أم في ظل الأداء الاليكتروني (راضي وعبدالحميد، 2019: 131).

اكتسب البرلمان أهمية خاصة في نطاق النظم السياسية المعاصرة، وترجع هذه الأهمية إلى أن الاداء البرلماني على مستوى التشريع والرقابة قد أصبح له تأثيرا هاما على قدرة النظام السياسي في التكيف مع المستجدات الجديدة في عالم سريع التغير الأمر الذي أدى إلى ضرورة البحث عن معايير جديدة لتقييم الأداء البرلماني (قدور،2019: 169).

تتطلب الديمقراطية في أي بلد برلماناً قوياً، ومع ذلك تختلف الآراء حول خصائص البرلمان القوي، لأن السياق التاريخي والاجتماعي والسياسي لكل برلمان تختلف عن غيريه، وإنهم يعرضون مستويات مختلفة من التطوير المؤسسي ويعملون وفقًا لقواعد إجرائية ووظيفة مختلفة في أنظمة سياسية ذات درجات مختلفة (Arter,2006: 245-257) ، لذلك ليس من المستغرب عدم وجود مقاييس إحصائية أو قياسات مماثلة مجدية وقابلة للتطبيق عالمياً للأداء البرلماني (Achiron,2008:4). وهذا ما جعل بعض الباحثين يؤكد على أن نقطة البداية في تحليل دور أي برلمان أو هيئة تشريعية، هي إدراك تلك الصلة الوثيقة بين البرلمان والديمقراطية، ولعله لا توجد مؤسسة سياسية يرتبط أداؤها ارتباطا وثيقا بمفهوم الديمقراطية بمثل ما يرتبط به أداء الهيئة التشريعية ويترتب على ذلك، أن فعالية الأداء البرلماني وشكله يرتبطان بدرجة التطور الديمقراطي (احمد،2008: 59)، ولم يأتي قياس أداء البرلمان الا في وقتٍ يتزايد فيه الاهتمام بالتنمية الديمقراطية والحكم الرشيد (ناصر،2018: 8-9).

يعرّف الاتحاد البرلماني الدولي البرلمان الديمقراطي بالإشارة إلى القيم العالمية، التي يجب أن يتطلعوا إليها جميعًا والتي تحتفظ بصلاحيتها مهما كان نظام الحكم. وفقًا لهذا التعريف، يمثل البرلمان الديمقراطي الإرادة السياسية والتنوع الاجتماعي للسكان، وهو فعال في وظائفه التشريعية والرقابية. والأهم من ذلك أنها شفافة وسهلة المنال وخاضعة للمساءلة أمام المواطنين الذين تمثلهم (Achiron,ibid,p4).

ومع اتساع نطاق التشريع في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وتشابك العلاقات بين هذه المجالات، وفي ظل ما عرفته البرلمانات من أزمة، وتراجع لدورها لصالح هيمنة السلطة التنفيذية وذلك في تنازل من البرلمان عن جزء من أعماله الأساسية لصالح السلطة التنفيذية في إطار تفويض تشريعي، أصبحت البرلمانات الحديثة ملزمة بإيجاد آليات ووسائل لتحسين وتطوير عملها، للقيام بواجبها التمثيلي، والتشريعي والرقابي بفعالية، في إطار مبدأ التوازن والتعاون بين السلطات (حمزة،2021: 1).

1.4.الأداء البرلماني ودور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيزها

أهم وظائف البرلمان هى التشريع والرقابة. والعلاقة بين "الأداء الجيد" لتلك الوظائف من ناحية وتحقيق الأهداف الكلية للديمقراطية من ناحية أخرى هى علاقة متداخلة ومكملة لبعضها البعض. فى هذا الإطار، تهتم الأدبيات المعاصرة بقياس قدرة البرلمان على أداء وظائفه الدستورية المنوطة به، كمدخل " لتطوير المؤسسى التشريعى" Development Institutional Legislative. والحقيقة أن قياس أداء البرلمان وفقا لهذه المرجعية الدستورية هو المدخل الملائم للمجتمعات التى تمر بعملية تحول نحو الديمقراطية، فالعلاقة بين الرقابة والتشريع من ناحية والديمقراطية من ناحية أخرى هى علاقة تكاملية، كالتفاعل بين الكفاءة والفعالية، وذلك هو التطبيق العملى لقياس أداء البرلمان. (الصاوي، 2017: 23)

لتوضيح العلاقة بين وظائف البرلمان والأداء البرلماني، هناك العديد من المتغيرات التي تحدد أداء البرلمان أو السلطة التشريعية: النظام الانتخابي، الأحزاب السياسية، توجهت النظام، البنية الدستورية والنظام الداخلي والتي تنظم سير عمل البرلمان واختصاصاته، التي تنطلق من قدرته التشريعية، والسياسية والتمثيلية وتنتهي بقدرة البرلمان على أداء الرقابة على السلطة التنفيذية. وعليه فأن تنظيم العمل داخل البرلمان يتم بصور متعددة، فإذا كان العمل النيابي يتم وفق قواعد وآليات واضحة وصحيحة فأن من شأن ذلك أن يؤدي إلى ترسيخ وجود هذه المؤسسة واستمرارها بما يسهم في رفع مستوى الأداء البرلماني. (يونس و حميد، 2021: 239)

مع تطور البرلمانات كهيئات تمثيلية ذات طبيعة عامة ، ومع تعقيد الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية الداخلية والخارجية ، والعلاقات المتشابكة بين هذه المجالات، بات من واجب البرلمانات إيجاد آليات ووسائل جديدة لتطوير قدرة أدائها، وذلك للقيام بواجبتها الدستورية كالرقابة والتشريع.

مع تطور البرلمان كمؤسسة نيابية ذات طابع جماهيري، ومع تعقد الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، على المستويين الداخلي والخارجي، وتشابك العلاقات بين هذه المجالات، أصبحت البرلمانات ملزمة بإيجاد آليات ووسائل لتحسين وتطوير أدائها، للقيام بواجبها التمثيلي، والتشريعي والرقابي. (حمزة، مصدر سابق: 1)

أسهم الإنترنت إلى زيادة ظهور البرلمانات بشكلٍ كبيرٍ، حيث اكتسبت البرلمانات على مدى العقدين الماضيين، ظهوراً تجاوزت كل الحدود الجغرافية والحواجز المادية، وعلى الرغم أن الكثيرين يزعمون أن البرلمانات لا تزال غير شفافة وواضحة كما ينبغي، ولا سيما فيما يتعلق بطريقة إتاحة البيانات البرلمانية، حيث يمكن لأي فرد الوصول إلى المعلومات التي كان من الممكن الوصول إليها قلة من الجمهور قبل عقدين فقط، وقد حدث هذا التطور بشكلٍ رئيسي عن طريق المواقع الإلكترونية البرلمانية، وباتت البرلمانات أكثر قدرة وكفاءة في استخدام التقنيات والمواقع الإلكترونية لنشر أعمالها وبراماجها. (Bandeira, 2007: 655–674)

ومنذ ظهور الأجيال الجديدة من شبكات الهاتف المحمول ووسائل التواصل الاجتماعي ومنصات الوسائط المتعددة، ما فتئت البرلمانات تجرِّب هذه التقنيات بشكل متزايد لغرضين أساسيين. (Griffith and Casini, 2012:21):

أ. زيادة الوعي العام وفهم دور البرلمان في حوكمة الدولة من خلال إعلام المواطنين حول تاريخها ووظائفها وعملياتها وأفعالها.

ب. زيادة مشاركة المواطنين في عملية صنع القانون من خلال إشراكهم في المشاورات وجلسات الاستماع وعمل اللجان واستطلاعات الرأي من خلال أدوات التكنولوجيا.

وقد تجاوزت أدوات مواقع التواصل الاجتماعي بما تتسم به من قدرات التعاون والمشاركة طبيعة شبكة الإنترنت المعتمدة على النشر والتصفح، وبرزت قوة تقنية جديدة تُشكل مستقبل الحكومات، عن طريق إعادة صياغة هيكلها والخدمات العامة التي تقدمها (fahr.gov.ae)، إذ يمكن لأدوات الإعلام الاجتماعي أن تساعد مخططي وواضعي السياسات على تحديد الأولويات، وتشجيع الجمهور على تقبل البرامج، وزيادة مستويات الرضا، ومن ثم تعزيز فرص النجاح لنتائج السياسات، حيث تتيح مواقع التواصل الاجتماعي تطبيقات التدوين وتقنيات الهواتف النقالة للحكومات الانخراط في المعارف الجماعية للمجتمع بشكلٍ سريعٍ ومباشرٍ، ومن ثم يتحول المتعاملون من مجرد متعاطين سلبيين للخدمات الحكومية، إلى مستشارين ومبتكرين يساهمون بأفكار تلبي احتياجاتهم الفردية والجماعية بدرجةٍ أكبر. (Guthridge and Spearing,2010:96)

لذلك وجدت البرلمانات مواقع التواصل الاجتماعي أماكن مثالية للتواصل والتفاعل مع الأفراد الذين لا يفكرون تقليدياً في التحدث إلى برلمانهم أو تقديم مقترحاتهم بشأن التشريعات، إذ تتيح مواقع التواصل الاجتماعي تجربة تفاعلية وثنائية الاتجاه. (Williamson, op. cit.,2013:9)

كما تم الاعتراف بالفرص التي توفرها وسائل التواصل الاجتماعي في التعامل مع المجتمع ودعم "التجديد الديمقراطي" من قبل البرلمانات، أبرز تقرير البرلمان الإلكتروني العالمي لعام 2018 الصادر عن الاتحاد البرلماني الدولي (IPU) أن الشبكات الاجتماعية مثل Facebook هي الآن الأداة الأكثر استخدامًا للتواصل البرلماني والمشاركة ، وتجاوز التلفزيون أو الراديو. وتستخدم اللجان البرلمانية، الواجهة التقليدية بين البرلمان والجمهور، بشكل متزايد الفرص التي توفرها وسائل التواصل الاجتماعي لإشراك المزيد من الأشخاص في عملية اخذ بارائهم في صياغة التشريعات والرقابة والاعمال البرلمانية الاخرى. (Forkert,2019:1)

كما توفر مواقع التواصل الاجتماعي إمكانيات جديدة وقيمة للتفاعل مع الجمهور، وجلبت شيئًا جديدًا للبرلمانات: كدرجة وضوح علاقتها مع الجمهور، الوصول المباشر إلى الجمهور بدون توسط وسائل الإعلام أو أطرافاً أخرى، وإمكانية الرد بسرعة أكبر على الأخبار والأحداث، وإشراك الجمهور في المحادثات وإمكانية استهداف قضايا أكثر تحديدًا، فضلاً عن توفر مواقع التواصل الاجتماعي إمكانات كبيرة من حيث المشاركة السياسية الفعلية، وأصبحت التعليقات وردود الفعل على البرلمانات أكثر علانية، لطالما كان النقد تجاه البرلمانات موجوداً، لكن مواقع التواصل الاجتماعي جعلها أكثر سرعة وسهل التعبير عنها، وبالتالي يطرح استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عدداً من التحديات للبرلمانات، يتطلب إلى حدٍ كبيرٍ من هذه المؤسسات الانخراط في اسلوب اتصالي جديد يتجاوز الأسلوب المؤسسي التقليدي. (Gould and Spearing,2010:106)

ولذلك لا يمكن للمؤسسات البرلمانية أن تتجاهل مواقع التواصل الإجتماع، وهذا يفسر سبب دفع المجتمع البرلماني مؤخراً، على الرغم من التحديات التي أثيرت والمقاومة القوية، إلى تبني مواقع التواصل الاجتماعي كأداة للمشاركة العامة من قبل الهيئات التشريعية، إذ اعتمد الاتحاد البرلماني الدولي(IPU) بالإجماع، في جمعيته 128 في مارس 2013، قراراً بشأن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، بشكلٍ خاصٍ على تعزيز مشاركة الجمهور، بعد أن أصدر المبادئ التوجيهية لدعم البرلمانات في اعتمادها وتطبيقها لمواقع التواصل الاجتماعي (Williamson, op. cit ,2013) ، ولمواكبة للتطوارت التي طرأت على مواقع التواصل الإجتماعي ومجالات استخدامها، أصدرت النسخة الثانية منه. وبالمثل ركز المؤتمر العالمي للبرلمان الإلكتروني الذي يعقده المركز العالمي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات كل سنتين في سبتمبر 2010 بشكلٍ قويٍ للغاية على مواقع التواصل الاجتماعي والتواصل مع الجمهور. (Griffith and Casini,2010:9-11)

وفي بنود وأقسام مشروع استراتيجية الاتحاد البرلماني الدولي للفترة من 2022 -2026 الذي وضعه اتحاد البرلمان الدولي، إعتبر الاتصالات عاملا رئيسياً للتغير وسوف توضع هذه الاستراتيجية النشطة للاتصالات موضع التطبيق خلال العام 2022 إثر عملية تقييم الاستراتيجية السابقة. وسوف تعزز هذه الاستراتيجية النشطة العمل الذي بدأ خلال استراتيجية الاتصالات 2019-2020 ويبني عليها، التي كان الاتحاد قد بدأ بها التحول الرقمي ورفع من مستوى شفافيته بصورة كبيرة في وسائل الإعلام التقليدية ووسائل التواصل الاجتماعي على السواء. وسوف ترفع اتصالات الاتحاد البرلماني الدولي من مستوى استثماراتها في المنصات وعمليات التواصل الرقمية وتدع استحداث منصات اتصال مباشر جديدة، لمشاركة الهادفة مع البرلمات الأعضاء وتيسر التواصل بين البرلمانيين الذين يبلغ عددهم 46000. (ipu,2021:7)

بعد ذلك بدأت البرلمانات في اعتماد مواقع التواصل الاجتماعي بشكلٍ أوسعٍ حتى وصلت، وحسب آخر تقرير للبرلمان الألكتروني العالمي الذي يصدره إتحاد البرلمان الدولي، يشهد به استخدام مواقع التواصل الإجتماعي والرسائل الفورية، والنشر المفتوح أكثر، والتعاون مع الشركاء الخارجيين، زيادة مستمرة، ولذلك، فمن الأهمية بمكان أن ننظر إلى التكنولوجيا الرقمية بوصفها حالة شاملة يجب التعامل معه تعاملاً اسرتاتيجياً مخالفاً لإستراتيجيات المعلوماتية التقليدية التي تقوم على العمليات أكثر من التغيير التحويلي، وبدأت هذه الرؤية تتبلور في برامج التحول الرقمي لمختلف البرلمانات، وبحسب التقرير نفسه استمرت الزيادة االمسجلة سابقاً في استخدام الأدوات الشبكية للتواصل مع الجمهور، مع إبلاغ 81 %عن تلك الزيادات في عام ٢٠٢٠. وأفادت 76% من البرلمانات بأن جميع النواب أو معظمهم يستخدمون البريد الإلكتروني، وأفادت 43 % بأن لديها موقعاً إلكترونياً، و56% استخدمت مواقع التواصل الإجتماعي للتواصل مع الجمهور، واستمر استخدام النواب للمراسلة الفورية لهذا الغرض في االإرتفاع من 14% في عام 2016 إلى 39% في عام ٢٠٢٠. وزاد استخدام البرلمانات نفسها للرسائل الفورية، حيث أبلغت 34% من المؤسسات المجيبة عن هذا الإستخدام، واستخدمت 76% من البرلمانات مواقع التواصل الإجتماعي، على الرغم من استمرار الحواجز أمام الإستخدام الفعال لتلك القناة التي تتألف بشكلٍ خاصٍ من نقص المهارات والتدريب والحمل الزائد للمعلومات، وأفاد 35% من المجيبين عن تحديات تتعلق بالثقة والأمن. (Andy Williamson, op. cit., 2021:37)

والأن أصبحت البرلمانات بشكلٍ عامٍ ولجانها أكثر ذكاءً في استخدام القنوات الرقمية ومواقع التواصل الاجتماعي للتفاعل بشكلٍ أفضلٍ مع الجمهور، فقد تمت استضافة منتديات المناقشة عبر الإنترنت، وعلى صفحات الويب الخاصة باللجان وعلى مواقع التواصل الإجتماعي على الإنترنت. (Walker, 2021:4)

5.نتائج الدراسة الدراسة الكيفية:

انطلاقًا من المنظور الكيفي للدراسة، فقد استخدمت الباحث تكنيك مجموعات المناقشة المركزة كأحد أدوات التحليل الكيفي، وقد قامت الباحث بإجراء مجموعة مناقشة مركزة مع عينة عمدية من أعضاء برلمان اقليم كوردستان العراق، وتم اختيار أفراد العينة بناءً على المعايير التالية:.

1. امتلاكهم حسابات على وسائل التواصل الاجتماعي.
2. قبولهم الاشتراك في دراسة علمية تتناول دور مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الاداء البرلماني.

وقد تم إجراء النقاش مع مجموعة، ضمت 15 برلمانياً من ضمن 111 برلماني ، توزعوا بين الذكور والإناث، والكتل البرلمانية المختلفة واللجان البرلمانية المختلفة، وبلغ سن أقلهم عمراً 25 سنة وأكبرهم سنًا لم يزد عمره عن 58 سنة، وقد وزع الباحث استمارة (موافقة المجموعة المركزة) ضمت الاليات المتبعة علمياً لإجراء مجموعة نقاش مركزة، وبعد قبول أعضاء المجموعة والتعهد لهم بعدم الإفصاح عن اسمائهم كتابة فى متن الدراسة، اجريت حلقة النقاش. ويعرض الجدول التالي (1) تأريخ ومكان ومدة مجموعة النقاش المركزة:

جدول (1) توزيع مجموعات النقاش المركزة وفق تاريخ إجراؤها ومكانه ومدتها

ت	التأريخ	المكان	المدة
1	2023/2/13	برلمان كوردستان قاعة البروتوكول	ساعة 1:45 دقيقة

1.5.الدراسة الكيفية:

لتنفيذ آلية مجموعات النقاش المركزة، قام الباحث بتصميم ووضع استمارة تتضمن ثلاثة محاور رئيسية المحور الأول: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والمحور الثاني: تداول مواقع التواصل الاجتماعي للأداء البرلماني والمحور الثالث: دعم مواقع التواصل الاجتماعي أداء العمل البرلماني. حيث كل محور تتضمن السؤال المحوري ومجموعة اسئلة تتابعية وفي الاخير الاسئلة الختامية

2.5.استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

وكان السؤال المحوري عن كيفية الأستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في استقاء الاخبار المعلومات اليومية حول العمل والاداء البرلماني بشكل عام.

1. اكد الجميع بأنهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام.
2. متفقين جميعاً بأنهم يتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على الاخبار والمعلومات اليومية، المتعلقة بالعمل البرلماني.
3. اكد أفراد مجموعة النقاش انهم يستفيدون من مواقع التوصل الاجتماعي ولكن بحذر، كونه لن يرضخ لضوابط الصدق والتدقيق ويستخدمونه ايضا للتواصل مع ناخبيهم عبر نشر نشاطاتهم البرلمانية .
4. اكثرية مواقع التواصل الاجتماعي انتقائيين في اخذ المعلومات ونشرها .
5. ان استخدام المواقع مهمة جداً، كون القنوات الاخرى محتكرة للاحزاب والمؤسسات، ولانه يوفر الحرية بعكس القنوات الأخرى
6. وأكد أنها مع تنظيم هذه المواقع بشرط لن يمس حرية التعبير للمواطنين.

3.5.تداول مواقع التواصل الاجتماعي للأداء البرلماني

السؤال المحوري: مدى تغطية مواقع التواصل الاجتماعي للأداء البرلماني في إقليم كوردستان؟

1. كانوا جميعاً متفقين على ان مواقع التواصل الإجتماعي لن يهتم بجدية بأخبار ونشاطات البرلمان حتى لو كان مهمة وتهم المواطنين.

2. ينشر المواد او الحالات الشاذه التي تمس البرلمان بشكل سلبي .
3. وأكد الجميع أن الصفحات الموجودة ليست موضوعية في تغطية العمل البرلمان وانتقائي في نشر الاحاديث والتصريحات ويقوم بخلق المشاكل بين الكتل والبرلمانيين من خلال نشر أخبار مشوهة وانتقائية.

4.5.دعم أداء العمل البرلماني

السؤال المحوري:كيف قادت العمل البرلماني المبحوثين الى محاولة توظيف مواقع التواصل الاجتماعي لدعم العمل البرلماني؟
ولكي تكون مواقع التواصل الاجتماعي أكثر اهتماماً بالعمل البرلماني وأكثر موضوعياً في تغطيتها للنشاطات البرلمانية وتكون واقعية، أكد الجميع على اجراءات التالية:

1. أن يلتزم البرلماني بحدود عمله من خلال الالتزام بما جاء من النظام الداخلي للبرلمان.
2. أن تكون هناك قواعد سلوك برلمانية يلتزم بها الجميع.
3. تكون هناك رقابة فعلية على تنفيذ القانون بغية تنفيذه.
4. أن يدافع المؤسسة البرلمانية من خلال دوائره عن الاساءات الموجه اليه التي تؤدي الى تشويه المؤسسة البرلمانية

6.مناقشة أهم النتائج

أ. اكد جميع المشاركين في مجموعة النقاش بأنهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام. وربما يرجع هذه الحصيلة الى مميزات مواقع التواصل الاجتماعي، كسرعة الوصول إلى الأخبار والمعلومات وتوفريها العديد من مصادر المعلومات و مساهمتها في فاعلية التشارك الاتصالي والتواصل مع الآخرين و تضمن حرية الرأي والتعبير .

ب. أكد جميع البرلمانيين المشاركين في مجموعة النقاش بأنهم يتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على الاخبار والمعلومات اليومية. يمكن أن تكون هذه النتيجة نابع من التطورات الحاصلة في مجال التكنولوجيا وخصوصاً التطبيقات الجديدة والتي تخص مواقع التواصل الاجتماعي على الهواتف الذكية وأكثرية الاجهزة المستخدمة لهذا الغرض .

ت. أكد المبحوثين على ان مواقع التواصل الإجتماعي لن يهتم بجدية بأخبار ونشاطات البرلمان حتى لو كان مهمة وتهم المواطنين. وهذه النتيجة ربما تدل على ان العاملين في مجال نشر أخبار ونشاطات برلمان اقليم كوردستان يعتقدون بأن الأنشطة البرلمانية غالبًا ما تكون موضوعًا لتقارير وسائل الإعلام التقليدية مثل الصحف والتلفزيون والمواقع الإخبارية المتخصصة في الشؤون السياسية.

ث. أكد المبحوثين بأن مواقع التواصل الاجتماعي في تداولها للموضوعات الخاصة بالأداء البرلماني و لن تراعي الدقة والموضوعية ولن تراعي نشر الحقائق وعرضها للرأي العام وبذلك لن تشكل صورة واضحة عن الاداء البرلماني. رغم ان مواقع التواصل الاجتماعي أتاحت الفرصة للجميع للتعبير عن اراءهم، الا انها لا ترضخ الى الضوابط المهنية بشكل كامل وهذا مايؤدي الى عدم تمتعه بالمصداقية الكاملة، ولا تستطيع السيطرة على مصدر معلوماتها ونوعية الأخبار المنشورة فيها، الأمر الذي قد يؤدي إلى تدخل جهات خفية لخلق أخبار ومعلومات غير متوازنة وغير دقيقة.

7.المقترحات

أ. ضرورة الاهتمام بمواقع التواصل الاجتماعي من قبل برلمان اقليم كوردستان.

ب. ضرورة استفادة البرلمان في اقليم كوردستان من الانتشار الكبير لمواقع التواصل الاجتماعي ، في الإعلان برامجها ونشاطاتها المتعلقة بالأداء البرلماني وتوصيل صورتها الحقيقية للمجتمع.

ت. عدم ترك الساحة في مواقع التواصل الاجتماعي لأفراد ليس لديهم الدراية الكاملة بالعمل البرلماني، و يدافع المؤسسة البرلمانية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي عنن الاساءات الموجه اليه التي تؤدي الى تشويه المؤسسة البرلمانية.

ث. ضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول مواقع التواصل الاجتماعي واستخداماتها المختلفة سواء السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو حتى الترفيهية حتى نتمكن من احتواء هذه الظاهرة واستخدامها بالشكل التي تفي بالغرض المطلوب.

ج. إنشاء صفحات خاصة بالبرلمان على مواقع التواصل الاجتماعي، يتمكن من خلالها المواطنين من الوصول إلى المعلومات حول البرامج المختلفة للبرلمان ولجانه.

ح. التفكير في تشريع مواد قانونية ضمن قوانين الاعلام والصحافة تحد من الاستخدامات السيئة لتلك المواقع بالشكل التي لا تمس حرية الرأي والتعبير.

8.المصادر والمراجع

1.8المصادر الغربية

-عبدالكافي ،إسماعيل عبدالفتاح عبدالكافي، (2016)، شبكات التواصل الاجتماعي والانترنت والتأثير على الأمن القومي والاجتماعي، القاهرة: المكتب العربي للمعارف للنشر والتوزيع.

-العيسوي،أشرف، (2022)،وسائل التواصل الاجتماعي تأثيرات متنامية وأدوار شائكة في العالم العربي، ترينذز للبحوث والاستشارات.

-المزاهرة، منال هلال، (2012)، نظريات االاتصال. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

-سيد أحمد، أميرة محمد، (2015)، الاعلام الرقمي والحراك السياسي، الامارات، دار الكتاب الجامعي.

-المشاقبة، بسام عبدالرحمن، (2011)، الإعلام البرلماني والسياسي،عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

-الحوراني، بسمة عبدالمحطي، (2015)، النظام البرلماني وتطبيقاته، عمان:دار وائل للنشر والتوزيع.

-باز، بشير علي، (2015)، البرلمان الإلكتروني، إطلالة حول فكرة البرلمان الإلكتروني العربي، الاسكندرية:دار الفكر الجامعي .

-حسن، جمال محمد، (2021)، العملية الانتخابية ودور التقنيات الحديثة فيها،الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

-شمس الدين، جهاد السيد شمس الدين، (2019)، مشاركة الأفراد في مضامين وسائل الاعلام الجديدة، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

-هتيمي، حسين محمود، (2015)، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي،عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع .

-حكومة الإمارات الإلكترونية، الدليل الإرشادي لاستخدام أدوات التواصل الاجتماعي في الجهات الحكومية لدولة الإمارات العربية المتحدة، الموجود على الرابط .[Accessed 8 April 2022] <https://www.fahr.gov.ae/Portal/Userfiles/Assets/Documents/34795391.pdf> :

-محمود، خالد وليد، (2011)، شبكات التواصل الاجتماعي وديناميكية التغير في العالم العربي، بيروت: مدارك للنشر.

-عياد، خيرت وفاروق احمد، (2015)، العلاقات العامة والاتصال المؤسسي عبر الانترنت، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع.

-الجابر، ضياء عبدالله الأسدي و عمران، علي سعد، (2013)، المسؤلية الجزائية لعضو المجلس النيابي، بيروت:منشورات زين الحقوقية.

-الدلقموني ، رماح ، وسائل التواصل الاجتماعي حقائق وأرقام.[Accessed 8 Aug. 2022] ,Aljazeera net, https://bit.ly/3fVV1kK :

-بابان، سوزان، (2021)، الإعلام الجديد ومصداقية الأخبار، دبي: مؤسسة الحورس الدولية.

-الصاوي،علي، (2017)، قياس أداء البرلمان في الدول العربية: مقاربة نوعية ومؤشرات كمية، الامارات: النور للنشر.

-المرسومي، عمر صابر سالم، (2021)، مصداقية الاخبار في مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الاتجهات العامة للراي العام،عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.

-مراد، غسان، (2019)، دهاء شبكات التواصل الاجتماعي وخبايا الذكاء الاصطناعي، بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.

-وداعة الله، محمد العوض محمد ، (2020)، مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب، عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع.

-أمين ، محمد شهاب محمد، (2014)، البرلمان بين التشكيل الأحادي والثنائي، الأسكندرية: منشأة المعارف،جلال حزي وشركائه.

-هارون، محمود طارق ، (2017) الشبكات الاجتماعية على الانترنت وتأثيرها في المعرفة البشرية النظرية والتطبيق، مصر : دار الفجر للنشر والتوزيع.

-عامر، محمود، (2022)، المسؤولية الجنائية عن جرائم الاغتيال المعنوي في مجال الاعلام، القاهرة : مركز الدراسات العربية للنشر والتوزيع.

-الدهي، محي الدين اسماعيل محمد، (2015)، تأثير شبكات التواصل الإجتماعي الإعلامية على جمهور المتلقين، الاسكندرية: مكتبة الوفاء القانونية.

-الجندي، ممدوح رضا، (2016)، المفاهيم الإعلامية الحديثة منظور كلي في البنية والتحليل، عمان: دار الراية للنشر والتوزيع.

-حسان، نورهان سليمان، (2020)، تكنولوجيا الإعلام المتخصص ديناميات مستقبلية، الاسكندرية :مؤسسة حورس الدولية، الريادة للنشر والطباعة.

-الكوفي ، ياسين عبدالأمير طعمة، (2018)، التنظيم الدستوري للأنظمة البرلمانية، بيروت:منشورات زين الحقوقية.

-موناكو، نيك وأرنادو، دانيال، (2020)، تحليلات البيانات لمراقبة مواقع التواصل الاجتماعي، المعهد الديمقراطي الوطني(NDI) ،

2.8.المصادر الاجنبية

-Walker, Aileen, (2021), Parliaments and Public Engagement, London :Global Partners Governance.

-Williamson, Andy, (2021), Social media guide for parliaments and parliamentarians, Geneva: V2, IPU.

-Williamson, Andy, (2013), Social Media Guidelines for Parliaments, Geneva: Inter-Parliamentary Union.

-Blitvich, Pilar Garcés-Conejos. (2010),The YouTubification of Politics, Impoliteness and Polarization, Handbook of Research on Discourse Behavior and Digital Communication, New York: Information Science Reference (an imprint of IGI Global).

-Bandeira, C. Leston, (2007), The Impact of the Internet on Parliaments: A Legislative Studies Framework, Parliamentary Affairs Vol. 60 No. 4, ,655–674, https://doi.org/10.1093/pa/gsm040.

-DATAREPORTAL, "The Latest Facebook Stats: Everything You Need to Know," DataReportal – Global Digital Insights, 2022, [Accessed August 11, 2022], https://datareportal.com/essential-facebook-stats

-Griffith, Jeffrey and Casini, Gherardo, (2012), World e-Parliament Report 2012, New York: United Nations, Inter-Parliamentary Union.

-Gould, Guthridge, and Patrick, Spearing, (2010), United Nations E-Government Survey 2010, 1st ed, New York: https://desapublications.un.org/file/737/download, [Accessed 18 August 2022].
-http://www.parliament.gov.sy/SD08/msf/1435495490_.pdf
-Inter-Parliamentary Union, (2021), Draft 2022-2026 Strategy, https://www.ipu.org/file/13560/download (accessed November 4, 2022).
-IPU. "THE USE of MEDIA, INCLUDING SOCIAL MEDIA, to ENHANCE CITIZEN ENGAGEMENT and DEMOCRACY." (Quito: Inter-Parliamentary Union, March 27, 2013.
-Jan H. Kietzmann et al. (2011), social media? Get Serious! Understanding the Functional Building Blocks of social media, Business Horizons 54, no. 3, Indiana.
-jeffrey Griffith and Gherardo Casini, (2010), World e-Parliament Report 2010, United Nations, New York.
-Joshua Forkert, (2019), Guidelines on the use of social media in Parliament, Parliament of South Australia, P1. https://www.aspg.org.au/wp-content/uploads/2019/10/J-Forkert-research-paper-for-ASPG-Oct-2019.pdf, [Accessed January 6, 2023]
-Kaplan AM, Haenlein M, (2010), Users of the world, unite! The Challenges and Opportunities of Social Media, Business Horizons, , 53(1):59–68. [accessed 2022 Aug 8]. https://bit.ly/3Mwqi9T.
-Mishaal, Dareen & Abu-Shanab, Emad, (2015), The Effect of Using social media in Governments: Framework of Communication Success, ICIT 2015 The 7th International Conference on Information Technology doi:10.15849/icit.2015.0069 [Accessed 10 Aug. 2022],
-Mohammed Yaser Al-Hnaity, Qasem Jamil Al-Thubetat, (2020), The Impact of Social Media on the Parliamentary Performance of the Members of the Jordanian 18th Parliament from their Perspectives; Journal of Social Sciences (COES&RJ-JSS), Vol.9, No.3, ttps://doi.org/10.25255/jss.2020.9.3.792.812.
-Mustafa Oz, Pei Zheng, and Gina Masullo Chen, (2017), Twitter versus Facebook: Comparing Incivility, Impoliteness, and Deliberative Attributes, New Media & Society 20, no.9 (December31,2017), P3-4, https://doi.org/10.1177/1461444817749516.
-Nic Newman et al. (2021), Digital News Report 2021, Reuters Institute for the Study of Journalism, https://reutersinstitute.politics.ox.ac.uk/digital-news-report/2021, [Accessed 18 August 2022].
-Nilofer Merchant, "What We Talk about When We Talk about 'Social,'" Harvard Business Review, February 20, 2013, [Accessed 8 Aug. 2022], https://hbr.org/2013/02/what-we-talk-about-when-we-tal.%20E.T.18.07.2019.
-Reininger, H., 2022. #KeepingItReal Improving Social Media Users' Resistance to False Information during Elections. [online] Rand.org. Available at: <https://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/rgs_dissertations/RGSDA1800/RGSDA1810-1/RAND_RGSDA1810-1.pdf> [Accessed 15 April 2022].
-Sarah Joseph، Social Media, Human Rights and Political Change, and human rightsh, Boston College International & Comparative Law Review, Vol. 35, 2012.
-Arter David,(2006), Introduction: Comparing the Legislative Performance of Legislatures, The Journal of Legislative Studies, https://doi.org/10.1080/13572330600875423, [Accessed january14, 2023]
-Achiron Marilyn,(2008), Evaluating parliament, Inter-Parliamentary Union, Geneva.

3.8.الاطاريح و الرسائل

-المحمدي، آية طه، (2021)، ممارسة مجلس النواب العراقي لصلاحياته الدستورية بين النص والواقع،رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة الشرق االوسط، الاردن.
-نورية، حميش و نورية حميدي،خيرة ، (2017)، تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على التواصل الأسري موقع فيسبوك نموذجا، دراسة ماجستير (غير منشورة)، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر.
-الشهري، حنان بنت شعشوع ، (2013)، أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيس بوك وتويتر نموذجا"، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعـة الملـك عبد العـزيز، السعودية.
-عمر، شورش حسن، (2009) خصائص النظام الفدرالي في العراق، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة كوية،أربيل.
-حمزة، يحياوي ، دور اللجان البرلمانية في تفعيل الأداء البرلماني في الجزائر، رسالة ماجستير (غير منشورة)،جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
-رزوقي فضة و حمبلي هناء، (2021)، الإعلام الإلكتروني المحلي عبر شبكات التواصل الاجتماعي، دراسة ماجستير (غير منشورة)، جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي.
-حمزة يحياوي،(2021)، دور اللجان البرلمانية في تفعيل الأداء البرلماني في دول المغرب العربي، اطروحة دكتورا (غير منشورة)، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة.

4.8.المنشورات

-الصقري، محمد ناصرعلي و الكندي، سالم سعيد علي، (2012)، شبكات التواصل الاجتماعي كأدوات تسويقية في مؤسسات المعلومات ودورالمستفيد في العملية التسويقية، المجلة العراقية للمعلومات، بغداد، المجلد الثالث عشر، العددان1-2.

-الغملاس، بدرية بندر، (2021)، تأثير شبكات التواصل الإجتماعي في نشر التطرف والإرهاب، مجلة التربية ، القاهرة،العدد191 الجزء الثاني،

-الجبر، حامد سعيد وآخرون، (2017)، واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، مجلة كلية التربية جامعة الازهر ، القاهرة: ،العدد 176 الجزء الثاني،.

-امعرف،فرج عياش و عبدالهادي، رمضان سعيد ، (2021)، تقييم جمهور مدينة سرت لمواقع التواصل الإجتماعي في تغطيتها للإنتخابات البلدية والبرلمانية عام 2014، مجلة علوم القانون، ليبيا، العدد السادس.

-شعبان، حنان ، (2021)، إدارة صورة المؤسسة عبر شبكات التواصل الإجتماعي، حتمية تكنولوجية في زمن الرقمنة، المجلة الدولية للإتصال الإجتماعي ،الجزائر،المجلد 8 العدد4.

-بوشهري، سعود عبد العزيز ، دور وسائل التواصل االجتماعي في التأثير على صنع القرار بدولة الكويت، مجلة البحوث المالية والتجارية،المجلد (22)العدد الثاني،جامعة بورسعيد،2021.

-الرابح ،صادق ، (2017)، دور التفكير النقدي في عقلنة التعامل مع الإشاعات على شبكات التواصل الإجتماعي، المجلة العربية للإعلام والإتصال، الرياض، العدد السابع عشر.

-عماري، فاطمة الزهراء ، (2018)، استخدام القنوات التلفزيونية الإخبارية لتفاعلية شبكات التواصل الإجتماعي حالة الفيس بوك، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الإقتصادية، الجزائر، المجلد 4 العدد 2.

-إمام ، محمد محمد عبده ، (2020)، الوظيفة الرقابية للبرلمان ودورها في حماية المصالح العليا للدولة، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات ، دمنهور، العدد5 الجزء 2.

-يونس، مها بهجت و حميد ، رحيم مؤنس ، (2021)، دور النظام الداخلي لمجلس النواب العراقي في تفعيل الأداء البرلماني، مجلة العلوم القانونية، العدد الخاص لبحوث التدريسيين مع طلبة الدراسات العليا / الجزء الرابع / المجلد 36، جامعة بغداد.

-توفيق ، ميمي محمد عبد المنعم ، (2018)، شبكات التواصل الإجتماعي (النشأة و التأثير)، مجلة كلية الرتبية جامعة عين شمس، العدد الرابع والعشرون (الجزء الثاني).

-حاروش ، نورالدين ، (2014)، تطوير علاقة البرلمان بالمجتمع المدني... البرلمان المدني، مجلة الفكر، العدد العاشر، الجزائر.

-مراد ، هيرش رسول، (2020)، أثر إستخدام الفيسبوك في العلاقات الإجتماعية للشباب في إقليم كردستان، مجلة قەڵای زانست العلمية، أربيل، الجامعة اللبنانية الفرنسية، المجلد 5، العدد3.

-الصباح ، وفاء بدر املالك ، (2018)، التحقيق الربملاني كوسيلة رقابية على السلطة التنفيذية يف الكويت ومصر، مجلة كلية القانون الكويتية العالمية، العدد1، السنة السادسة، العدد التسلسلي 21.

-الشقران، رسمية محمد، (2018)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق برامج العلاقات العامة للجامعات الأردنية لتحسين صورتها، مجلة تنمية الموارد البشرية، الجزائر،المجلد 9 العدد 3.

-صبرينة، عجابي، (2017)، دور اللجان البرلمانية والمجتمع المدني في ترشيد الأداء البرلماني، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 22.

-مصطفى،نعمة محمد السيد، (2020)، مجموعات النقاش البؤرية: الاسس النظرية والاعتبارات المنهجية،مجلة علوم الانسان والمجتمع،جامعة الاسكندرية، المجلد9، العدد3.

-الداوي الشيخ، (2009)، تحليل الأسس النظرية لمفهوم الأداء، مجلة الباحث، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، العدد 7.

-راضي، مازن ليلو و عبدالحميد، أحمد طالل،(2019)، الحوكمة التشريعية لتقييم الأداء الوظيفي، مجلة العلوم القانونية، جامعة بغداد، العدد الخاص6.

-قدور، زينة، (2019)، المؤهلات البرلمانية للمرأة: محاولة في التشخيص والتنميط حالة المرأة الجزائرية، مجلة قضايا السياسية، جامعة النهرين،بغداد، العدد58.

-أحمد طعيبة،(2008)، محددات أداء المؤسسة التشريعية، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، جامعة الجلفة، المجلد 1، العدد1.

-ناصر سلمان، (2018)، تقريرحقوقيون مستقلون، قياس الأداء البرلماني لتحقيق أبعاد المراحل الديمقراطية، جريدة الوطن، البحرين، العدد4684.

بەشداری تۆڕە کۆمەڵایەتیەکان لە کاراکردنی کاری پەرلەمانیدا

فؤاد أحمد سليمان
بەشی راگەیاندن،کۆلێژی ئاداب،زانکۆی سەلاحەددین-هەولێر
fuadbaper@gmail.com

پ.د. محمد جياد زين الدين
بەشی راگەیاندن/ زانکۆی العراقیە/ عیراق
dr.muhammed72@yahoo.com

پوختە
ئامانجی لێکۆڵینەوەکە بەدواداچوون و دەستنیشانکردنی ڕادەی ڕووماڵکردنی تۆڕە کۆمەڵایەتییەکانە بۆ کاری پەرلەمانی لە پەرلەمانی هەرێمی کوردستان، هەروەها ئاماژەدان بە ڕادەی کاریگەری تۆڕە کۆمەڵایەتییەکان لەسەر کاری پەرلەمانی لەبواری یاسادانان و چاودێریکردندا. توێژینەوەکە پشتی بەستووە بە میتۆدی چۆنایەتی، کە تێیدا بەشێوەیەی مەیدانی داتا لەسەر بابەتەکان یان دیاردەکان کۆ دەکرێتەوەو گوزارشت لەداتای وردو واقیعی کۆمەڵگای توێژینەوە دەکات. وە توێژینەوەکە پشت بە فۆکەس گروپ دەبەستێت وەک ئامرازێک بۆ کۆکردنەوەی داتاو زانیاری هەروەها توێژەر پشتی سامپلی مەبەستدار بەستووە کە بریتیەە لە 15 پەرلەمانتار لەکۆی 111 پەرلەمانتار.
لێکۆڵینەوەکە گەیشتووەتە ئەو ئەنجامەی کە پەرلەمانتاران تۆڕە لە کۆمەڵایەتییەکان دەگەڕێن بۆ بەدەستهێنانی هەواڵ و زانیاریی ڕۆژانەی پەیوەست بە کاری پەرلەمانیەوە، هەروەها زۆرینەی تۆڕە کۆمەڵایەتییەکان بەمەبەست بابەت هەڵدەبژێرن بۆ بڵاوکردنەوە و هەروەها تۆڕە کۆمەڵایەتیەکان بەجدی بایەخ بەبڵاوکردنەوەی هەواڵ و چالاکییەکانی پەرلەمان بۆ هاوواڵتیان نادەن.

کلیلە وشەکان: بەشداری ، تۆڕە کۆمەڵایەتیەکان، کاراکردن، کاری پەرلەمانی

Contributions of social networking in strengthening parliamentary work

Fouad Ahmed Sleman
Department of media,College of Arts,Salahaddin University-Erbil
fuadbaper@gmail.com

Muhammad Jayyad Zayn al-Din
Department of media and public relation//Al Iraqia University
dr.muhammed72@yahoo.com

Abstract

The aim of this research is to determine the social media coverage for the parliamentary work in Kurdistan Regional. Also, pointing to the extent of social network's impact on the work of parliament in the field of .legislation and oversight
The research depends on the method of qualitative, in which data is collected on subjects or phenomenon and .expresses the detailed and realistic data of the research community
The study relies on Fox Group as a tool for collecting data. Out of 111 parliamentarians,15 is selected as a sample for this study. The research has reached the conclusion that parliamentarians are looking for social networks to get daily news and information related to the work of parliament. Also, most of the social networks deliberately choose topics for publishing and also social networks do not seriously care about publishing news .and activities of parliament to the people

Keywords: Contributions, Social Networks, activation, parliamentary performance